

ومع ذلك كل يوم تنفق الحلة!

(نحاة قصاب حسن: حديث دمشقي ١٨٨٤-١٩٨٣، المذكرات ١، دار طلاس، دمشق ١٩٨٨، ص ١٦٦)

٥٥ - في المشفى العسكري باللاذقية سأل ريفي عجوز مريضاً آخر: ما هي العملية التي أجريت لك؟ أجابه: شالوا لي البحصنة. فقال له العجوز: والله، لو كان الأمر لي لتركك تموت ولا أجريت لك العملية. فسأله المريض مستغرباً: ليش؟ قال له: شو صغير أنت، حتى تبلع بحص؟! (المصدر شفهي، تسجيل ١٩٨٩)

٥٦ - من قبيل التكتيك السياسي عيّن أحد وجهاء ريف حلب في مجلس المحافظة، وكان أمياً. مرة ذهب الرجل إلى المدينة لحضور اجتماع المجلس، لكن غيابه لم يطل. سأله: لماذا عدت باكراً؟ أجاب: ما صار جماع. فسأله: وما السبب؟ أجاب: ما اكتمل الانتصاب! (المصدر شفهي، تسجيل ١٩٩٣)

٥٧ - .. الطبيب القديم ورديشان عزمه في الميدان فذهب إليها ركباً حصانه، وكان (المهيا) كوساً محشي وقبوات. أكل الرجل كما يأكل طبيب صحة يعرف النتائج. فحلفوه، فأكل زيادة مسaire لهم. وهنا أمسك صاحب الدار (بقباوة) وحلف على ورديشان بالطلاق إن لم يأكلها. اضطر ورديشان إلى أن يساير حتى لا تطلق المرأة، ثم طلب شعيراً لحصانه. أطعمه حتى شبع فحاطب ورديشان الحصان قائلاً (من شاني كل كمان). فهز الحصان رأسه رافضاً. حلف عليه، لم يقبل. حلف عليه، لم يقبل. حلف بالطلاق، فظل الحصان يرفض. فقال ورديشان: بحقي إنك أفهم مني! (نحاة قصاب حسن، حديث دمشقي، ص ١٦٨/١٦٩)

٥٨ - روى أحد القضاة المصريين أن أطراف ما مرّ به من أجوبة المتهمين على أسئلته ما أجابه أحدهم عندما سأله: هل لديك ما تقدمه